صفات رفع اليدين فى الاستسقاء

عبدالمحسن الزامل

من صفات الاشارة صفات رفع اليدين في الاستسقاء وانها هيئات متعددة. والظاهر والله اعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قصد ذلك ولم يكن هذا ولم يكن سببه مجرد ان المبالغة في الرفع - 00:00:00

بمعنى ان الصفة التي حصلت كانت بسبب المبالغة في الرفع وان كان هذا حصل بمعنى انه عليه الصلاة والسلام رفع يديه بالاستسقاء وكما قال انس انه لم يكن يراه على ذلك بغير استسقاء بمعنى - 00:00:25

ان هذه الاية وهي المبالغة قال حتى رأيت بياض ابطيه. بياض ابطيه. معنى انه على هذه الصفة ومبالغة في كان في الاستسقاء لكن هنالك صفات اخرى يظهر منها انه عليه الصلاة والسلام قصد هذه الصفة. لانه رفع يديه - 00:00:50

وكان رفع المبالغة في الرفع وغير هيئة اليد عليه الصلاة والسلام قصدا لتغيير الحال كما تقدم في حديث انس انه عليه الصلاة والسلام جعل ظهر كفه الى السماء والظاهر ان هذه صفة غير الصفة التي جاءت انه بالغ في رفع يديه - 00:01:13

وقد ذكر صاحب الانصاف عن شيخ الاسلام رحمه الله ان هذا بسبب مبالغته في الرفع عليه الصلاة والسلام ورابع بعض اهل العلم ان هذا يفسر الاحاديث وانه ليس المعنى انه قلب كفيه عليه الصلاة - 00:01:40

والسلام وجعل ظاهر الكف الى السماء. انما كان هذا بسبب المبالغة في رفعه ليديه فحينما يبالغ في رفع اليدين فوق رأسه تكون الهيئة في هذا تكون هيئة على هذا ان الظهور - 00:02:02

الى السماء والبطولة مثل ما يرفع الانسان ويبالغ مثلا يرفع يديه هكذا فتكون الظهور الى السماء قم الى الارض هذه صفة حصلت بالمبالغة ولهذا رؤي بياض ابطيه عليه الصلاة والسلام. لكن فيما يظهر والله اعلم - 00:02:22

ان هناك صفة مقصودة منه عليه الصلاة والسلام بان جعل ظاهر الكف الى السماء وباطنه الى الارض وفيما نقل عن شيخ الاسلام رحمه الله انه ان هذه الصفة هي هذه الصفة - 00:02:45

ان هذه الصفة هي هذه الصفة. وان رفع الظهور او ان جعل ظهور الكفين الى الى السماء بمعنى انه بالغ في الرفع. لا انه قصد ان يجري على ظهورهما الى السماء وبطون الارض - 00:03:07

في حديث انس صحيح مسلم صريح انه عليه الصلاة والسلام جعل ظهورهما الى السماء يشهد له ما تقدم. في الرواية الاخرى من رواية انس عند الجوزجاني كما تقدم اسناده قال حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام استسقى - 00:03:30

فجاءن ظاهر كفيه الى وجهه. ظهر كفيه الى وجهه وبطونهما الى القبلة هكذا الى وجهك. هذا واضح في انه قصد ان يكون الظاهر ضع الكفين الى وجهه كما انه في حديث انس المتقدم جعل ظاهر كفيه الى السماء - 00:03:58

ويبعد ان يقال انها صفة واحدة. والاصل في الهيئات التي تنقل في الصفات في صفات العبادات. ان تكون كل صفة تكون كل صفة مستقلة عن الصفة الاخرى. ولو قال هذه الصفة هذه الصفة - 00:04:26

مثل ما جاء في صفات وضع اليدين او وضع اليد اليمنى على الفخذ في التشهد وان الصفات متعددة فيه صفة وضع الابهام في باطن السبابة باطن السبابة وصفة حلق بالابهام والسبابة. حلق بالابهام والسبة - 00:04:46

وضع الابهام على السبابة. وضع الابهام على السبابة. وجاء صفة مطلقة ووضع يده يبنى على فخذه اليمنى. فظاهره انه بسط اليد وجعل يشير هكذا. جعل يشير هكذا وان كان بعضهم حمل هذه الصفة المطلقة على الصفات المقيدة الاخرى. ابن القيم رحمه الله في

باقي كلامه - 00:05:14
قال انها صفة واحدة وجمع بين الصفات هذه وجمع بين هذه الصفات لكن هذا فيه نظر وهذا ايضا وقع في دعم شيخ الاسلام على ما نقل صاحب الانصاف. وقد اشار ابن رجب رحمه الله الى رد هذا. فقد قال في فتح الباري - 00:05:44
رحمه الله وقد قال بعض المتأخرين انه عليه الصلاة والسلام لم يقصد ان يجعل كفيه الى السماء انما هذا حصل بالمبالغة في الرفع. واشار الى رد هذا رحمه الله وكأنه - 00:06:06
في بعض المتأخرين شيخ الاسلام رحمه الله وقد وقعت له هذه العبارة في اكثر موضع في اشارة الى اقوال شيخ الاسلام رحمه لكن العبرة على النصوص العبرة والمرجع في هذا الادلة والنصوص. وكما تقدم في الرواية الاخرى كما تقدم - 00:06:26
صريحة حينما قال وجعل ظاهر كفيه الى وجهه وهي رواية اسنادها صحيح. اسنادها صحيح ولا يعني يخشى من اه قطاع في الرواية لان حماد بن سلمة رواها عن ثابت وحبيب ثابت وحميد - 00:06:48
انس رضي الله عنه حماد بن سلمة امام رحمه الله روى له مسلم والبخاري رحمه الله روى له في موضع واحد شبيه بالمعلق المجزوء به في صحيحه لكنه امام حماد بن سلمة بن دينار من اجل المتوفى سنة سبع - 00:07:13
ستين رحمه الله نظير حماد بن زيد توفى سنة تسع وسبعين ومئة وهما امامان كبيران لكن اجل في باب العلم والحفظ رحمه الله وحماد بن سلمة كذلك لكنه اجل في باب - 00:07:35
العبادة رحمة الله عليهم. ولهذا يقال فضل ما بين حماد بن زيد بن درهم. وحماد بن زيد بن دينار كما كالفضل بين الدينار والدرهم بين الدينار والدرهم بحماد بن سلمة جده دينار وحماد بن زيجر - 00:07:55
فقيل فضلهما فضل احد من اخ فضل الدينار على الدرهم بمعنى ان فضلوا حماد بن سلمة وانما ارادوا هذا في فيتعلق بالعبادة والزهد والورع له حظ عظيم من هذا لكن زاد بما هو اجل - 00:08:15
اسأل الله وهو العلم والحفظ والامامة في الدين رحمة الله عليهم جميعا. وبالجملة هذه رواية صحيحة. هذه رواية عند يعني وفيها كما تقدم اي انه قصد كما هو ظاهر ان جعل وجهه جعل الكفين الى وجهه - 00:08:35
جاءت الروايات مختلفة. اربع جاء اربع صفات. جعل بطونهما الى الارض وظهورهما الى السماء. او العكس بماء البطون الى السماء والظهور الى الارض. وهذا هو الاصل. هذا هو الاصل في الدعاء. وهذا هو الذي يكون في عامة - 00:08:55
في الدعاء اما ان يكون يبسط يديه يبسط يديه كما في حديث محمد إبراهيم التيمي عن عمير معه مولى ابي اللحم انه عليه الصلاة والسلام بسط يديه بمعنى انه جعل ظهورهم بطونهما الى السماء. وربما يرفع الداعي - 00:09:15
يده وتكون البطون وتكون البطون عليكم السلام ورحمة الله وبركاته تكون البطون الى وجهه تكون البطون الى وجهي والظهور الى وهذه صفة جاءت ايضا عند احمد رحمه الله انه عليه الصلاة والسلام دعا وجعل يديه حيالا فاندوتيه. فندوتان بمثابة - 00:09:35
في الثديين للمرأة حيال ثدي يعني قريبا من ذلك. وهذا هو الاصل في الدعاء. لكن بالاستسقاء لشدة الامر وما يحصل من الجذب فالعبد يجتهد ويدعو ثم ايضا تكون وحاله تدل حاله في رفع يديه تدل على حاله ما يعلم من الشدة ويسأل ربه ان يبدل الحال ان يبدل الحال - 00:10:01
وتعالى بمعنى ان بمعنى ان يودع كما انه يقلب كفيه بان يجب ان يجعل الجدب خصبا والضيق. سعة كما تقدم والله اعلم انهما انها صفات ولهذا ابن رجب رحمه الله قال جاء في الاستسقاء خمسة - 00:10:31
وانواع خمسة الانواع المتقدمة الاربعة ثنتان حينما تكون تكون اليدان آآ في نعم يعني يجعل باطنهما الى السماء والارض او بالعكس. وصفتان حينما يكون باطنه بين الوجه او بالعكس هذي اربع صفات. والصفة الخامسة تقدمت ما هي الصفة الخامسة؟ الاشارة. احسنت. الاشارة انه اشار باصبعه عليه الصلاة والسلام - 00:10:58
تقدم ان كلام من جهة انقطاعها. جاءت في مواضع اخرى جاءت في مواضع اخرى باشارته عليه الصلاة والسلام كما تقدم الكلام عليه الاظهر والله اعلم انها صفات. لكن في الحال المعتاد غير الاستسقاء لم ينقل هذا عنه عليه الصلاة والسلام - 00:11:30

انما الدعاء يكون في الغالب بباطن الكفين كما في حديث مالك بن يسار السكوني عند ابي داوود اذا سألتم الله اسألوه ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها. حديثا كان في ظعف لكن هو - 00:11:53

هذا هو الاصل في الدعاء ان يسأل بباطنك فسواء كان باطن الكفين الى السماء او كان باطن الكفين الى الوجه او كان باطن الكفين حيال وهذا من باب السعة. من باب الساعة على المصلي لما يكون بالداعي الى الله عز الداعي ربه سبحانه وتعالى ما يكون ايسر له. ما يكون - 00:12:12

لهم. مثل ما جاء في رفع اليدين عند التكبير فانه جاء فيها ثلاثة مواضع على الروايات وقيل موظعان ان تكون اليدان شيال الاذنين شيال الاذنين ان تكون اليدان حيال المنكبين. وقيل وربع ثالث بين الاذن وبين - 00:12:32

بين الاذن وبين المنكب. وابن القيم رحمه الله يعني قصد اوراما ان يجعله مولع واحدا فقال من قال احياء اذنيه اراد اطراف الاصابع ومن قال حيال منكبيه اراد آآ طرد - 00:12:55

اليد من جهة الرسو وهذا فيه نظر. هذا فيه نظر. ابن عمر يقول حيال اذنيه. حيال منكبيه قائل ابن حجر وابو حميد كان يقول حيال منكبيه وائل ابن حجر ومالك غيث يقول حيال اذنيه هذا وهم عرب - 00:13:12

اقحاح وثم ينقل صفته عليه الصلاة والسلام حيال الشيء والوازنة المشامت له هذا حيال الشي وهذا يبين انه تارة يكون هكذا وتارة يكون هكذا. وهذا هو الاظهر وجاء ايضا في مواضع اخرى في الصلاة. فالاصل - 00:13:32

ان ما جاء من هذه الصفات اه مقيدا او محددا بصفة او كيفية معينة فانه يفعل كما نقل عنه عليه الصلاة والسلام الاخرى صريحة مفسرة وصاحبها يتبين منه اطلع على تلك الصفتين وينقل - 00:13:53

مصيبة يبين انها صفة واحدة. وهذا في الاخبار يعني لم يأتي شيء من هذا في الاخبار ان من باب الاجتهاد والاصل حمل النصوص على ظهره كذلك في هذه مسألة في مسألة رفع اليدين في الاستسقاء - 00:14:11

النظر والله اعلم انها صفات وبعض الروايات صريحة كما تقدم في رواية الجوزجاني رحمه الله نعم تقدم ايضا - 00:14:26